

الخصائص السيكومترية لمقياس ارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة

أ.م.د/ حسام اسماعيل هيبية
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى المساعد
كلية التربية- جامعة عين شمس
أ/رحاب احمد محمود احمد
باحثة دكتوراه بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ.د/ فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى
كلية التربية- جامعة عين شمس
أ.م.د/ هبة سامي محمود
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى المساعد
كلية التربية- جامعة عين شمس

المخلص

يهدف البحث الحالى إلى إعداد مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة. وقد تم التحقق من خصائصه السيكومترية على عينة قوامها (١٠٠) طالبة. وتراوح عمر العينة من (٢٠-٢٢) سنة، وقد تم التحقق من الاتساق الداخلى لمفردات المقياس، وأن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد الاتساق الداخلى للمقياس، كما أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

المقدمة :

يتوالى تعرض الأفراد إلى الصدمات بتنوع أسبابها سواء كانت لوفاة شخص عزيز أو الإصابة بمرض أو خطر مهدد لحياة الفرد وغيرها من الصدمات التي تنتاب الفرد إثر تعرضه لحدث صادم، فيمر الفرد بتجربة مؤلمة يصاحبها أذى جسمي ونفسي، وهناك إختلاف بين الأفراد في ردود أفعالهم إتجاه الصدمة باختلاف أعمارهم وجنسهم وخبراتهم وخصائص شخصياتهم ومدى توافر الدعم النفسي والاجتماعي والمادى.

وأشارت الأبحاث إلى أن ٤٠-٩٠% من الناس يعانون من الصدمة ونتائجها السلبية، لكن هناك نتائج إيجابية أيضاً تتكون من تغير وجهة نظر الفرد لذاته وفهمه للحياة، ويتمثل ذلك في إرتقاء ما بعد الصدمة الذي يعمل على إنخفاض التوتر والقلق والتفكير الإيجابي والرضا عن الحياة وتطوير الأهداف والبدء في العمل (Hullmann, et al., 2014, 696). وإرتقاء ما بعد الصدمة أن يجد الانسان معنى للبقاء على قيد الحياة رغم الاحداث المؤلمة، وهذا يساعد الفرد على كيفية التفاعل مع الحدث الصادم، وتغير وجهة نظر الفرد للحدث ولنفسه وللعالم حوله، وتصبح الصدمة رد فعل إيجابي لتجربة سلبية (Zeligman, (M., et al., 2019, 2).

فكثير من الأشخاص الذين يضطرون إلى المحاولة مع التعامل مع الصدمة يجدون المعنى فى نهاية المطاف فى معاناتهم، ويساعدهم ذلك على الفهم والاستبصار والنضج والارتقاء بجانب تعزيز الرضا عن الحياة، فبدأت الأبحاث الحديثة فى فحص الخطوات التي تمثل مسار تجربة الصدمة للارتقاء والتحسن، فوجد أن ما تسببه الصدمة لدى الاشخاص على حياتهم وما تسببه من ضائقة جسدية ونفسية واضطرابا كبيرا فى حياتهم إلا أن التحدى وتغير وجهة نظر الفرد للحدث وتغيير معتقداته من الاساسيات التي تساعد على الارتقاء والتحسن من الصدمة (Triplett, K., et al., 2012, 400-401).

المشكلة :

يواجه الفرد في حياته الكثير من الصدمات والأزمات التي تؤثر عليه؛ ومن ثمّ قد تعوق توافقه، وتكيفه مع البيئة من حوله، حيثُ أنّه واجه العالم صراعاتٍ كثيرة هذه الفترة بشكل عام مثل انتشار الأوبئة والحروب، وأحداث تعودُ إلى طبيعة المرحلة وما تتعرض له بشكل خاص

الخصائص السيكومترية لمقياس ارتقاء ما بعد الصدمة

مثل التعرض لحادث مؤلم أو فقدان الأب أو الأم أو أحد المقربين؛ فقد أثار (فقدهم) أهمية بالغة لدى الباحثة؛ أو التعرض للإصابة بمرض خطير أو إصابة أحد المقربين، أو التعرض لإعتداء جسدي عنيف من قبل أحد المقربين، أو الرسوب في إحدى السنوات الدراسية.

فالمرور بالأزمات، والأحداث الأليمة الصادمة، وخصوصاً فقدان عزيز، يجعل الفرد يتعرّض لبعض الأعراض التي تعيقه في حياته، وبناءً على ذلك تحدث تغييرات بقدر كبير في المكوّن النفسي، والاجتماعي تعود لطبيعة المرحلة الانتقالية لدى الشباب (Baddoura, & Merhi, 2015, 129).

في حين أن ارتقاء ما بعد الصدمة قد يحدث تغييراً إيجابياً في الشخصية، ويؤثر على العلاقات مع الآخرين، والتغيير في فلسفة الحياة.

ومن هنا وجدت الباحثة أنّ ارتقاء ما بعد الصدمة من المصطلحات المهمة والتي بها ندرة، وقلة في الدراسات العربية التجريبية رغم أهميته، وكما ذكر (إبراهيم يونس) أنّه رغم تزايد البحوث الأجنبية منذ صياغة المفهوم على أيدي "كالهون وتيدسكي" (1994)، لكنّ هناك قلة للدراسات التجريبية التي استهدفت تعزيز وتحسين ارتقاء ما بعد الصدمة، بل وكانت أغلب الدراسات ارتباطية، ووصفية (إبراهيم يونس، 2018، 9).

فارتقاء ما بعد الصدمة متغيّر إيجابي للشخصية، وسماتها، وإدراك القوة الشخصية بها، فنجد أنّ ارتقاء ما بعد الصدمة يؤثر على سمات الشخصية للفرد؛ نتيجة للتغيير النفسي الإيجابي؛ حيث يجعل الفرد قادراً على مواجهة المحن، والصدمات، أو ظروف الحياة الصعبة (Jayawickreme, & Blackie, 2014, 321)، وهذا أكّدته دراسة كلّ من: (Blackie, et al., 2016, 202).

فهناك أناس بسبب الصدمة حقّقوا نمواً شخصياً إيجابياً على تقدير الذات، والعلاقات الاجتماعية، وتوفّعات جديدة، والتغيير الروحي، وتغيير الأولويات، ومسار الحياة مع شعور أكبر بقوة الشخصية، وتقدير الحياة؛ فالصدمات لها فوائد نفسية كثيرة (إبراهيم يونس، 2018، 5) (Tomaszek, et al., 2020, 3). وتتبلور المشكلة في إعداد مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة والتأكد من خصائصه السيكومترية.

• أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث الحالي إلى إعداد أداة تهدف إلى قياس ارتقاء ما بعد الصدمة ، وحساب الخصائص السيكومترية من صدق وثبات .

• أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى تناول مفهوم ارتقاء ما بعد الصدمة ، فيمكن الاستفادة من المقياس ونتائج، حيث أن تقنين المقياس يساعد في وضع برامج الإرشاد وتنمية بعض الجوانب التي بها قصور ومساعدة الباحثين والأخصائيين النفسيين والآباء والأمهات لوضع البرامج والخطط المناسبة للتعامل مع تلك العينة في ضوء مساعدة البحث بإمدادهم بالمعلومات عن العينة وإمكانياتها وما تمر به.

• مصطلحات الدراسة

ارتقاء ما بعد الصدمة : Post – Traumatic Growth

وتعرف الباحثة إجرائياً ارتقاء ما بعد الصدمة بأنه: إدراك الفرد بالقدرة على التعامل مع التجارب الصعبة بعد صراع مع الأحداث الصادمة والمؤلمة، والازدهار في إطارها بتجاوز نظرة الفرد السلبية إلى خلق نظرة إيجابية بتحويل المحنة لمنحة مع قدره على التواصل الفعال مع الآخرين وتقدير قيمة الحياة. ويتضمن خمسة أبعاد هي: القوى الشخصية، والامكانيات الجديدة والنمو الحسي، ونمو العلاقات الشخصية، وتقدير قيمة الحياة، والتغيير الروحي.

• الإطار النظري :

تم تطوير مفهوم ارتقاء ما بعد الصدمة لأول مرة في منتصف التسعينيات على يد تيديشي وكالهنون Tedeschi & Calhoun عام (١٩٩٥)، حيث قاما بتصميم نموذج أولي لهذه الظاهرة، وفي السنوات اللاحقة تم إجراء المزيد من الأبحاث التي أسفرت عن نتائج أكثر تفصيلاً حول عملية النمو التكيفي التي يمر بها الأفراد بعد التعرض لأحداث صادمة (Dell'Osso et al., 2022, 390).

عرف (1, 2004) Tedeschi & Calhoun ارتقاء ما بعد الصدمة بأنه خبرة التغيير الايجابي الذي يحدث بوصفه نتيجة الصراع مع التحديات والأزمات الشديدة في الحياة.

الخصائص السيكومترية لمقياس ارتقاء ما بعد الصدمة

النماذج المفسرة لارتقاء ما بعد الصدمة:

تتعدد النظريات والنماذج التي حاولت تفسير ارتقاء ما بعد الصدمة وتتضح بعض هذه النماذج فيما يلي:

١- نموذج (Tedeschi & Calhoun 1996)

قام (Tedeschi & Calhoun 1996) بتقديم وتطوير هذا النموذج والذي يفسر ارتقاء ما بعد الصدمة أو التغييرات النفسية الإيجابية التي قد تنشأ عقب التعرض لظروف صدمية، ويمكن فهمها على أنها تُشير بشكل موسع إلى مجموعة من المنافع التي تنتج عن تجميع للعمليات المعرفية، والانفعالية، والاجتماعية. حيث يقوم الأشخاص بعد الصدمة بخلق مسار جديد ويتبنون فلسفة مستنيرة لحياتهم، وهذا الاتجاه يُغير أفكارهم ومعتقداتهم الأساسية الماضية، كما يعدل افتراضاتهم السابقة، مما يجعلهم يكتشفون امكانات وفرص لم يكتشفوها قبل الصدمة (Tedeschi & Calhoun, 2004).

يصف كل من Tedeschi & Calhoun كيف أن الخصائص الشخصية وأساليب إدارة الضغوط والمشقة الانفعالية يمكن أن تزيد من احتمالية نمو ما بعد الصدمة، كذلك درجة مشاركة الفرد في كشف الذات والإفصاح عن الانفعالات، وتصورات الفرد وإدراكه للأزمات، وكيف أن العمليات المعرفية للفرد والإدراكية للصدمة واجترار الأفكار يرتبط بالنمو (إبراهيم يونس، ٢٠١٨، ٢٩-٣٠).

٢- نموذج (Park 1997) تفسير الارتقاء من خلال صنع المعنى

يرى Park أنه يمكن النظر إلى مجموعة من العناصر على أنها جوانب مدمجة في إطار أوسع يعرف باسم "نموذج صنع المعنى" ويطلق عليه أيضاً النمو المدرك ذاتياً Self-Perceived Growth حيث هناك معنى ومعتقد يتعامل به الفرد مع الصدمة، وهذا المعنى ينقسم إلى معنى كلي، يتضمن المعتقدات الراسخة والدائمة للفرد وأهدافه القيمة قبل الصدمة، أما المعنى الموقفي فهو نتاج التفاعل بين المعنى الكلي وبين الظروف والأحداث، أي أن المعنى الموقفي هو المعنى الذي أنتجته الصدمة، وبالتالي يهدد الحدث الصادم المعنى الكلي،

ويحدث التناقض بين المعنى الكلي والمعنى الموقفي، مما يحفز صنع المعنى (Zoellner & Maercker, 2006, 630).

• **دراسات سابقة:**

وأيضاً قامت الباحثة ببناء هذا المقياس إنطلاقاً من الإطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي إهتمت بارتقاء ما بعد الصدمة ومن ضمن هذه المقاييس :

جدول (١) أهم المقاييس الذي إستعانت بها الباحثة

اسم الباحث والسنة	إسم المقياس	عدد عبارات المقياس	أبعاد المقياس
١ (الاء عبد الكريم، ٢٠١٧)	نمو ما بعد الصدمة	٢٧	• نمو ما بعد الصدمة
٢ (محمد سمير محمد، ٢٠١٧)	نمو ما بعد الصدمة	٢١	• الإمكانيات الجديدة • التواصل مع الآخرين • قوة الشخصية • التغيير بالمجال الروحي • تقدير قيمة الحياة
٣ (Nouzari, R.,et al ., 2019)	إرتقاء ما بعد الصدمة	٢١	• إمكانيات حياة جديدة • العلاقة مع الآخرين • تقدير قيمة الحياة • قوة الشخصية • التغيير الروحي
٤ (Kondratyuk, V., & Puchalska-Wasył, M. M., 2019)	مقياس إرتقاء ما بعد الصدمة	٢٠	• قوة الشخصية • إكتشاف إمكانيات جديدة • العلاقة بالآخرين • المعنى
٥ (اسلام رمضان ابراهيم، ٢٠٢٠)	الخصائص السيكومترية لمقياس إرتقاء ما بعد الصدمة	٤٣	• القوى الشخصية • ادراك إمكانيات جديده • العلاقة الإيجابية مع الآخرين • تقدير قيمة الحياة • التغيير الروحي

الخصائص السيكومترية لمقياس ارتقاء ما بعد الصدمة

٦	(Wang, J., et al ., 2021)	ارتقاء ما بعد الصدمة	٢١	<ul style="list-style-type: none"> • إمكانيات حياة جديدة • العلاقة مع الآخرين • تقدير قيمة الحياة • قوة الشخصية • التغيير الروحي
٧	(Jian, Y., et al ., 2022)	ارتقاء ما بعد الصدمة	٢٧	<ul style="list-style-type: none"> • القوة الشخصية • إمكانيات جديده • العلاقة مع الآخرين • تقدير قيمة الحياة • التغيير الروحي
٨	Bonazza, F., et al ., (2022)	ارتقاء ما بعد الصدمة	٢٧	<ul style="list-style-type: none"> • القوة الشخصية • إمكانيات جديده • العلاقة مع الآخرين • تقدير قيمة الحياة • التغيير الروحي
٩	(Di Corrado, D., et al., 2022).	ارتقاء ما بعد الصدمة	٢١	<ul style="list-style-type: none"> • التغيير الروحي • تقدير الحياة • التعامل مع الآخرين • الإمكانيات الجديدة • قوة الشخصية
١٠	(Laslo-Roth., R et al., 2022)	ارتقاء ما بعد الصدمة	٢١	<ul style="list-style-type: none"> • إمكانيات جديدة • العلاقة مع الآخرين • قوة الشخصية • التغيير الروحي • تقدير الحياة

وبعد الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس ، تم تصميم الصورة المبدئية لمقياس ارتقاء ما بعد الصدمة ، المكون من (٢٧) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، وفيما يلي التعريف الإجرائي لمقياس ارتقاء ما بعد الصدمة، ثم التعريف لكل بعد:

• تعريف إرتقاء ما بعد الصدمة:

وتعرف الباحثة إجرائيًا إرتقاء ما بعد الصدمة بأنه: إدراك الفرد بالقدرة على التعامل مع التجارب الصعبة بعد صراع مع الأحداث الصادمة والمؤلمة، والازدهار في إطارها بتجاوز نظرة الفرد السلبية إلى خلق نظرة إيجابية بتحويل المحنة لمنحة مع قدره على التواصل الفعال مع الآخرين وتقدير قيمة الحياة. ويتضمن خمسة أبعاد هي: القوى الشخصية، والامكانيات الجديدة والنمو الحسي، ونمو العلاقات الشخصية، وتقدير قيمة الحياة، والتغيير الروحي.

• البعد الأول: القوى الشخصية

ويشير إلى إيمان الفرد بنفسه وثقته بذاته في القدرة على تحدى الصعاب واستبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية، ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات.

• البعد الثاني: الامكانيات الجديدة والنمو الحسي

ويشير إلى قدرة الفرد على تحويل المحنة لمنحة والاستفادة منها واكتشاف خطط بديلة لمسيرة الأمور، ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات.

• البعد الثالث: نمو العلاقات الشخصية

ويقيس هذا البعد تطوير علاقة الفرد بمن حوله والتواصل الفعال وإقامة علاقات قوية، وتقدير مساعدة ومساندة الآخرين، ويتكون هذا البعد من (٥) عبارات .

• البعد الرابع: تقدير قيمة الحياة

ويشير هذا البعد إلى شعور الفرد بأهمية الحياة وقيمة اليوم الذى يعيشه بأنه هبة من الله، ويتكون هذا البعد من (٥) عبارات :

• البعد الخامس التغيير الروحي

ويقيس هذا البعد تطور علاقة الفرد وإحساسه بالروحانية والتقرب من الله وقوة معتقداته الدينية الذى تساعد الفرد فى خلق معنى للحياة ومقابلة الاحداث الصادمة المهددة برضا وإيمان، ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات .

الطريقة والإجراءات :

١ - عينة الدراسة :

٢ - عينة الدراسة السيكومترية:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة من طالبات كلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر، للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، تراوحت أعمارهن (٢٠-٢٢) سنة، وتم اختيارهن على أن تكون العينة قد مرت بأحد التجارب الصادمة، كالتعرض لحادث مؤلم، أو الإصابة بمرض خطير أو إصابة أحد المقربين، أو موت أحد الأصدقاء أو أحد المقربين، أو التعرض لإعتداء جسدي عنف من قبل أحد المقربين، أو الرسوب في إحدى سنوات الدراسة.

- وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته المبدئية من (٢٨) عبارة؛ وقد روعي في صياغة عبارات المقياس ما يلي :

- أن تكون عبارات المقياس واضحة وسهلة الفهم.
- أن تعبر العبارة الواحدة على فكرة واحد بعيداً عن العبارات المزدوجة.
- مناسبة العبارات للبعد الدالة عليه وعدم والتاخر.
- أن تكون إجابة المفحوص من خلال عدة بدائل (لا، أحياناً، نعم)، وذلك لترك مساحة من الحرية لاختيار الإجابة الصحيحة.
- أن تتناسب العبارات مع خصائص أفراد العينة.
- الابتعاد عن الإفراط في طول المقياس ومحاولة قصره على عبارات قصيرة تقي بالغرض.

- طريقة تصحيح المقياس:

تكون مفتاح التصحيح للمقياس من ثلاث إجابات (لا، أحياناً، نعم)، حيث أن (لا) تحمل الدرجة الأقل، وأحياناً تحمل الدرجة المتوسطة، و(نعم) تحمل أكبر درجة.

- تعليمات المقياس

حاولت الباحثة مراعاة بعض الملاحظات أثناء تطبيق المقياس وهي:

- ترك الزمن مفتوحاً أمام العينة حتى يتيسر لكل مفحوص فهم مضمون كل عبارة.
 - تشجيع العينة على التعبير عن آرائهم بصدق وحرية، وقراءة كل عبارة بدقة.
 - نوهت الباحثة على أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة؛ فالعبارة الصحيحة هي التي تعبر عن آراء الفرد وميوله.
 - تكليف العينة بوضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من بين البدائل الآتية (لا، أحياناً، نعم) مع مراعاة عدم ترك أى عبارة من عبارات المقياس دون الإجابة.
 - التكافؤ بين أفراد العينة في مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة:
- قامت الباحثة بحساب قيمة (Z) لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة ويتضح من الجدول التالي:

جدول (٢) تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى ارتقاء ما بعد الصدمة قبل تطبيق البرنامج

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القوى الشخصية	تجريبية	١٠	٦,٩٠	١,٤٤٩	١٠,٦٥	١٠٦,٥٠	-	غير
	ضابطة	١٠	٦,٨٠	٠,٩١٨	١٠,٣٥	١٠٣,٥٠	٠,١١٧	دالة
الإمكانيات الجديدة والنمو الحسي	تجريبية	١٠	٨,١٠٠	١,١٩٧	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠	-	غير
	ضابطة	١٠	٨,٣٠٠	١,٣٣٧	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠	٠,١٩٧	دالة
نمو العلاقات الشخصية	تجريبية	١٠	٦,٩٠٠	١,٤٤٩	١١,٧٥	١١٧,٥٠	-	غير
	ضابطة	١٠	٦,٣٠٠	١,٠٥٩	٩,٢٥	٩٢,٥٠	٠,٩٧٥	دالة
تقدير قيمة الحياة	تجريبية	١٠	٦,٣٠٠	١,٢٥١	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠	-	غير
	ضابطة	١٠	٦,٥٠٠	٠,٩٧١	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠	٠,٣٥٨	دالة
التغيير الروحي	تجريبية	١٠	٧,٩٠٠	١,٧٢٨	١١,٢٠	١١٢,٠٠	-	غير
	ضابطة	١٠	٧,٣٠٠	٠,٩٤٨	٩,٨٠	٩٨,٠٠	٠,٥٥١	دالة
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	٣٦,١٠	٤,٠٦٧	١٠,٨٠	١٠٨,٠٠	-	غير
	ضابطة	١٠	٣٥,٢٠	١,٨١	١٠,٢٠	١٠٢,٠٠	٠,٢٢٩	دالة

قيمة Z الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٩٦ ، وعند مستوى ٠,٠١ = ٢,٥٨

يتضح من نتائج جدول (٢) أن جميع قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠,١١٧، ٠,١٩٧، ٠,٩٧٥، ٠,٣٥٨، ٠,٥٥١،

الخصائص السيكومترية لمقياس ارتقاء ما بعد الصدمة

(٠,٢٢٩) وهي قيم غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج في ارتقاء ما بعد الصدمة.

الكفاءة السيكومترية لمقياس إرتقاء ما بعد الصدمة:

أولاً: الصدق:

وذلك لتحقق من الصدق العاملى والاتساق الداخلى لمقياس إرتقاء ما بعد الصدمة ويتضح ذلك فيما يلى:

١- الصدق العاملى Factorial Validity:

هدفت هذه الخطوة إلى الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتميزة فيه، وقد طبق المقياس علي (١٠٠) طالبة من طالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية بمحافظة سوهاج. واستخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (٢٨ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية (PC) Principal Components لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax، واعتمد على محك كايزر Kaiser أي (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح)، واستبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠). وقد أسفر التحليل عن ظهور خمسة عوامل "بجذر كامن قيمته (٣,٠٦٠) فأكثر" تفسر (٦٠,٣٨٠%) من قيمة التباين الكلي للمقياس. وتعرض الباحثة نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي:

جدول (٣)

تشبعات مفردات مقياس إرتقاء ما بعد الصدمة بعد التدوير باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

المفردة	العامل				
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
٢٧	.٨٢٢				
٢٢	.٧٨٤				
٧	.٧٤١				
١٢	.٦٨٤		.٣٧٢		
٢	.٦٧٧				
١٧	.٦٦٧				
٢٠		.٧٩٦			
٢٨		.٧٤٢			
١٠		.٧٢٦			
٥		.٧٢٢			
١٥		.٦٩٠			
٢٥		.٦٨٢			
١١		.٨٢٩			
٢٦		.٧٦٨			
١		.٧٣٩			
٢١		.٦٤٣			
٦		.٦٢٤	.٤٦٢		
٤		.٧٨٤			
٩		.٧٨٢			
٢٤		.٧٧٥			
١٤		.٥٩٠			
١٩		.٥٠٤			
١٦		.٢٤٥			
١٨	.٧٦٨	.٣٩٥			
٣	.٧٣٤				
٢٣	.٧١٣				
١٣	.٦٠٢	.٣٤٢			
٨	.٥٣٨	.٣٦٣			
القيمة المميزة	٣,٨٨٢	٣,٣٤٢	٣,٣١٦	٣,٣٠٧	٣,٠٦٠
% للتباين المفسر لكل عامل	١٣,٨٦	١١,٩٣	١١,٨٤	١١,٨٠	١٠,٩٢
قيمة التباين المفسر للمقياس ككل	٦٠,٣٨٠				

الخصائص السيكومترية لمقياس ارتقاء ما بعد الصدمة

يتضح من جدول (٣) ظهور خمسة عوامل:

- **العامل الأول:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٦) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٦٦٧ إلى ٠,٨٢٢)، وفسر هذا العامل (١٣,٨٦%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٣,٨٨٢)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "الامكانيات الجديدة والنمو الحسي".

- **العامل الثاني:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٦) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٦٨٢ إلى ٠,٧٩٦)، وفسر هذا العامل (١١,٨٠%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٣,٣٠٧)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "التغيير الروحي".

- **العامل الثالث:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٥) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٦٢٤ إلى ٠,٨٢٩)، وفسر هذا العامل (١١,٨٤%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٣,٣١٦)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "القوى الشخصية".

- **العامل الرابع:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٦) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٥٠٤ إلى ٠,٧٨٤)، وفسر هذا العامل (١٤,٧٢%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٥,٤٤٧)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "تقدير قيمة الحياة".

- **العامل الخامس:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (٥) مفردات امتدت تشبعاتها من (٠,٥٣٨ إلى ٠,٧٦٨)، وفسر هذا العامل (١٠,٩٢%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٣,٠٦٠)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "نمو العلاقات الشخصية".

ويتضح من الجدول السابق حذف المفردة (١٦) لعدم تشبعها على أي من العوامل الأربعة حيث بلغ معدل تشبعها (٠,٢٤٣) وهو أقل من (٠,٣٠). كما يتضح تشبع بعض المفردات على أكثر من عامل. في هذه الحالة تؤخذ المفردة ضمن العامل الذي تمثل أعلى تشبع به.

٢- الاتساق الداخلي Internal Consistency:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس إرتقاء ما بعد الصدمة (ن = ١٠٠)

التغيير الروحي		تقدير قيمة الحياة		نمو العلاقات الشخصية		الإمكانات الجديدة والنمو الحسي		القوى الشخصية	
معامل الارتباط	درجة العينة	معامل الارتباط	درجة العينة	معامل الارتباط	درجة العينة	معامل الارتباط	درجة العينة	معامل الارتباط	درجة العينة
**٠,٧٢٣	٥	**٠,٧٤٠	٤	**٠,٧٥٦	٣	**٠,٧٩٥	٢	**٠,٨٤٢	١
**٠,٧٢٥	١٠	**٠,٧٨١	٩	**٠,٧٨٨	٨	**٠,٧٨٣	٧	**٠,٧٦٥	٦
**٠,٧١٦	١٥	**٠,٧٥٠	١٤	**٠,٧٩١	١٣	**٠,٨٠٢	١٢	**٠,٨٤٧	١١
**٠,٧٧٣	٢٠	**٠,٧٣٤	١٩	**٠,٧٦٣	١٨	**٠,٧٧٩	١٧	**٠,٧٥٤	٢١
**٠,٧٠٥	٢٥	**٠,٨٠٢	٢٤	**٠,٨٦٠	٢٣	**٠,٨١٤	٢٢	**٠,٧٥٨	٢٦
**٠,٧٥٧	٢٨					**٠,٧٧٦	٢٧		

(**) دال عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس. ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إرتقاء ما بعد الصدمة (ن = ١٠٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
القوى الشخصية	**٠,٦٤٣
الإمكانات الجديدة والنمو الحسي	**٠,٦٩٤
نمو العلاقات الشخصية	**٠,٧٤٦
تقدير قيمة الحياة	**٠,٥٣٢
التغيير الروحي	**٠,٦٤٨

الخصائص السيكومترية لمقياس ارتقاء ما بعد الصدمة

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وتعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتراط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، لذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد. ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٦)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ لأبعاد مقياس إرتقاء ما بعد الصدمة (ن = ١٠٠)

الأبعاد	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
القوى الشخصية	٠,٨٤٨
الإمكانات الجديدة والنمو الحسي	٠,٨٧٧
نمو العلاقات الشخصية	٠,٨٥٠
تقدير قيمة الحياة	٠,٨١٧
التغيير الروحي	٠,٨٢٥
الدرجة الكلية	٠,٨٥٠

أما في طريقة التجزئة النصفية قامت الباحثة بقياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون. ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس إرتقاء ما بعد الصدمة (ن = ١٠٠)

الابعاد	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
القوى الشخصية	٠,٦٨٣	٠,٨١٧
الإمكانات الجديدة والنمو الحسي	٠,٨٠٠	٠,٨٨٩
نمو العلاقات الشخصية	٠,٧٦٧	٠,٨٧٢
تقدير قيمة الحياة	٠,٧٤٥	٠,٨٥٨
التغيير الروحي	٠,٧١١	٠,٨٣١
الدرجة الكلية	٠,٧٤٤	٠,٨٥٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

جدول (٨)

توزيع العبارات على أبعاد مقياس إرتقاء ما بعد الصدمة

م	الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
١	القوى الشخصية	٢٦-٢١-١١-٦-١	٥
٢	الإمكانات الجديدة والنمو الحسي	٢٦-٢٢-١٧-١٢-٧-٢	٦
٣	نمو العلاقات الشخصية	٢٣-١٨-١٣-٨-٣	٥
٤	تقدير قيمة الحياة	٢٤-١٩-١٤-٩-٤	٥
	التغيير الروحي	٢٧-٢٥-٢٠-١٥-١٠-٥	٦
	المجموع		٢٧

• الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في تحليل البيانات لإعداد مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة لدى عينة من طلاب الجامعة وهي :

- ١- التحليل العاملي .
- ٢- معادلة (ألفا- كرونباخ).
- ٣- اختبار "مان- ويتنى" (Mann-Whitney(U)
- ٤- اختبار "ويلكوكسون". (Wilcoxon (W)
- ٥- معامل الارتباط سبيرمان.

المراجع العربية

- ١- إبراهيم يونس (٢٠١٨). نمو ما بعد الصدمة. القاهرة: دار نشر يسطرون.
- ٢- آلاء عبد الكريم عاشور كعبر. (٢٠١٧). نمو ما بعد الصدمة، ومعنى الحياة، وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى مَرْضَى السرطان، في قطاع غَزَّة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية .
- ٣- إسلام رمضان إبراهيم أحمد (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس إرتقاء ما بعد الصدمة لدى عينة من طلاب الجامعة المصرية. مجلة الإرشاد النفسى - جامعة عين شمس. عدد ٦٢، ص ١ - ٢٨.
- ٤- محمّد سمير مُحمّد أبو عيشة (٢٠١٧). نُمو ما بعد الصدمة، وعلاقته بأعراض الاضطراب النفسي لدى مَرْضَى السرطان. رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- ٥- نادية محمود غنيم (٢٠٢١). النمو الإيجابي بعد الصدمة وعلاقته بالأمل والصلابة النفسية لدى مرضى الفشل الكلوي. [مجلة التربية](#) جامعة الأزهر، ١ (١٨٩)، ٥١ - ٩٧.

المراجع الأجنبية :

- 6- Baddoura, C., & Merhi, M. (2015). PTSD among Children and Adolescents in the Arab World. *The Arab Journal of Psychiatry*, 44(2151), 1-9.
- 7- Blackie, L. E., Jayawickreme, E., Tsukayama, E., Forgeard, M. J., Roepke, A. M., & Fleeson, W. (2016). Post-traumatic growth as positive personality change: Developing a measure to assess within-person variability. *Journal of Research in Personality*, 69, 22-32.
- 8- Bonazza, F., Luridiana Battistini, C., Fior, G., Bergamelli, E., Wiedenmann, F., D'Agostino, A., ... & Lamiani, G. (2022). Recovering from COVID-19: psychological sequelae and post-traumatic growth six months after discharge. *European journal of psychotraumatology*, 13(1), 2095133
- 9- Calhoun, L. G., & Tedeschi, R. (2006). The foundations of posttraumatic growth: An expanded framework. In L. G. Calhoun, & R.

G. Tedeschi (Eds), **Handbook of posttraumatic growth: Research and practice** (pp. 1-23). Mahwah, NJ: Erlbaum.

10- Dell’Osso, L., Lorenzi, P., Nardi, B., Carmassi, C., & Carpita, B. (2022). Post Traumatic Growth (PTG) in the frame of traumatic experiences. **Clinical Neuropsychiatry**, 19(6), 390-393.

11- Di Corrado, D., Muzii, B., Magnano, P., Coco, M., La Paglia, R., Maldonato, N. M. (2022). The Moderated Mediating Effect of Hope, Self-Efficacy and Resilience in the Relationship between Post-Traumatic Growth and Mental Health during the COVID-19 Pandemic. **Healthcare**, 10(6), 1091. <https://doi.org/10.3390/healthcare10061091>

12- Hullmann, S. E., Fedele, D. A., Molzon, E. S., Mayes, S., & Mullins, L. L. (2014). Posttraumatic growth and hope in parents of children with cancer. **Journal of psychosocial oncology**, 32(6), 696-707.

13- Jayawickreme, E., & Blackie, L. E. (2014). Post-traumatic growth as positive personality change: Evidence, controversies and future directions. **European Journal of Personality**, 28(4), 312-331.

14- Jian, Y., Hu, T., Zong, Y., & Tang, W. (2022). Relationship between post-traumatic disorder and posttraumatic growth in COVID-19 home-confined adolescents: The moderating role of self-efficacy. **Current Psychology**, 1-10.

15- Kondratyuk, V., & Puchalska-Wasyl, M. M. (2019). Posttraumatic Growth, Resiliency, and Basic Hope in Soldiers Fighting in Eastern Ukraine. **Annals of Psychology**, 22(3), 213–231. <https://doi.org/10.18290/RPSYCH.2019.22.3-2>

16- Laslo-Roth, R., George-Levi, S., & Margalit, M. (2022). Social participation and posttraumatic growth: The serial mediation of hope, social support, and reappraisal. **Journal of Community Psychology**, 50(1), 47-63.

17- Nouzari, R., Najafi, S. S., & Momennasab, M. (2019). Post-traumatic growth among family caregivers of cancer patients and its association with social support and hope. **International journal of community based nursing and midwifery**, 7(4), 319.

18- Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (2004). Posttraumatic growth: conceptual foundations and empirical evidence. **Psychological inquiry**, 15(1), 1-18.

- 19- Tomaszek, K., & Muchacka-Cymerman, A. (2020). Thinking about my existence during COVID-19, I feel anxiety and awe—The mediating role of existential anxiety and life satisfaction on the relationship between PTSD symptoms and post-traumatic growth. **International journal of environmental research and public health**, 17(19), 7062.
- 20- Triplett, K. N., Tedeschi, R. G., Cann, A., Calhoun, L. G., & Reeve, C. L. (2012). Posttraumatic growth, meaning in life, and life satisfaction in response to trauma. *Psychological trauma: Theory, research, practice, and policy*, 4(4), 400.
- 21- Wang, J., She, Y., Wang, M., Zhang, Y., Lin, Y., & Zhu, X. (2021). Relationships among hope, meaning in life, and post-traumatic growth in patients with chronic obstructive pulmonary disease: A cross-sectional study. *Journal of Advanced Nursing*, 77(1), 244-254.
- 22- Zeligman, M., Grossman, L., & Tanzosh, A. (2019). Posttraumatic Growth in Trauma Survivors: Meaning Making and Locus of Control. *Journal of Counselor Practice*, 10(2).
- 23- Zoellner, T., & Maercker, A. (2006). Posttraumatic growth in clinical psychology—A critical review and introduction of a two component model. *Clinical psychology review*, 26(5), 626-653.

Abstract

The current research aims to prepare a post-traumatic stress disorder scale for university students. Its psychometric properties were verified on a sample of (100) female students. The sample age ranged from (20-22) years. The internal consistency of the scale items was verified, and the correlation coefficient values were high and statistically significant at a significance level of (0.01), which confirms the internal consistency of the scale. All alpha coefficient values are high, as are the values of the reliability coefficients using the split-half method, which makes us confident in the reliability of the scale.